



مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا لأبعاد التنمية المستدامة

مقدمة:

يعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على مدى فاعلية مدخلات هذا النظام والذي تمثل فيه عناصر المنهج التربوي أهم تلك المدخلات باعتبارها العنصر المنشط للعملية التعليمية والمتغير الرئيس لها، والذي يتوقف على نجاحه وفعالته تحقيق أهداف المدرسة، ويمثل المحتوى في تلك العناصر المكون الثاني في الترتيب بعد الأهداف مباشرة لذا يتم اختياره في ضوء الأهداف المراد تحقيقها من المنهج، ولاشك أن المحتوى الدراسي يختلف من مادة دراسية إلى أخرى باختلاف الأهداف التي يعكسها، كما أنه يختلف من وحدة دراسية إلى أخرى حسب طبيعة الأهداف التي يعكسها محتوى كل وحدة على حده، وبذلك لا تعد عملية اختيار المحتوى عملية ذات طابع عشوائي بل عملية محكمة بمعايير تجعل من المحتوى مصدر يمكن توظيفه بما يفيد المتعلمين ومجتمعهم بشكل يسهم في تنمية شخصيتهم في جميع أبعادها العقلية والوجدانية والسلوكية (سعادة، 1997، 354) من خلال اكتسابهم مهارات التفكير والاتجاهات والقيم والميول لبناء مجتمع أفضل حيث يعتمد تقدم المجتمع وتطوره، وتنميته اقتصادياً وسياسياً وبشرياً بل وروحياً وعاطفياً على قدرته الفاعلة والنشطة في حل المشكلات العملية التي تواجهه لا سيما في مجالات الصحة والتعليم والتلوث والتصحر والمياه والغذاء والطاقة..... الخ بل المساهمة في حل مشكلات العالم الذي هو جزء منه والمشاركة الفاعلة في بناء الحضارة الإنسانية والمساهمة في تطويرها، ولتحقيق ذلك يبرز دور محتوى المواد الدراسية في المراحل التعليمية عامة ومرحلة التعليم الأساسي خاصة في تناول مفاهيم التنمية المستدامة من خلال أبعادها الثلاثة (البعد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي)، ويأتي محتوى الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في مقدمتها كونها لها تأثيرها في تطور المجتمع وتحضره ، فهي تنمي في المتعلم الاعتماد على النفس ونبذ روح التواكلية في شتى المظاهر الاجتماعية والحرص على بيئته كيفما تقلبت الأحوال والاستقامة في التصرف الذاتي والاجتماعي (المقرم، 2009، 41) ليصبح عضواً فعالاً في مجتمعه، وهي أساس التنمية المستدامة إذ أن مخرجات المنهج المدرسي من خلال تكامل عناصره هي العنصر البشري الذي يسهم في تنمية إمكانات الأمة وديمومتها .

في ضوء ذلك يأتي البحث الحالي، كمحاولة لإلقاء الضوء على مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا لأبعاد التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي) من خلال تحليل الكتب المقررة من وزارة التعليم الليبية خلال العام الجامعي 2019/ 2020 لتقديم بيانات إحصائية من الواقع لضمان الخروج بتوصيات صائبة لتصبح خطوة في طريق إصلاح المناهج التربوية وهو ما انطلقت منه فكرة هذا البحث .

مشكلة البحث:

لما كانت نظرة الفكر التربوي الحديث إلى المعرفة باعتبارها جزءاً مكماً لحياة المتعلم باعتبار المحور الرئيس لهذا الاتجاه هو العنصر البشري من خلال اكتسابه الخبرات التي تجعله يدرك الصورة الكلية في وحدتها وتكاملها عن طريق البحث والتجريب والاكتشاف كان على مخططي المناهج الدراسية استخدام المعارف المنطقية والعقلية وتوفير الخبرات والأنشطة التي تنمي العقل والقدرات التفكيرية لدى المتعلمين ما يجعلهم مساهمين في بناء مجتمعهم واستمراره، وهذا لا يتأت إلا من خلال تضمين المناهج الدراسية بمختلف المراحل التعليمية لأهداف التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية .

ومن خلال اطلاع الباحثان على نتائج العديد من الدراسات السابقة في هذا الصدد التي أظهرت قصور محتوى العديد من المواد الدراسية في البلاد العربية في تناول مفاهيم التنمية المستدامة مثل دراسة (الشمري، 2019) في المملكة السعودية، ودراسة (بن ثعلب، 2019) في اليمن ودراسة (الشعبي، 2018) في المملكة السعودية، وما أوصت به ودراسة (عسكر، 2015) في دولة ليبيا التي تناولت تحليل محتوى كتب العلوم بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي لمعرفة مدى تضمينها للبعد البيئي للتنمية المستدامة بشأن إجراء دراسات تستهدف الأبعاد الأخرى للتنمية المستدامة ومحتويات كتب دراسية أخرى ، بات من الضروري بعد أن قطعت بلادنا شوطاً في هذا المجال من إجراء هذا البحث لمعرفة: ما مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي، والاقتصادي، البيئي) في كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا ؟



مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا لأبعاد التنمية المستدامة

انطلاقاً من الخلفيات السابقة أثار البحث التساؤلات التالي:

- السؤال الأول: (الرئيس) ما مدى تضمين المجالات الرئيسة (الاجتماعي، والاقتصادي، البيئي) في كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا؟
- السؤال الثاني: ما مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا للقضايا الفرعية للبعد الاجتماعي من أبعاد التنمية المستدامة؟
- السؤال الثالث: ما مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا للقضايا الفرعية للبعد الاقتصادي من أبعاد التنمية المستدامة؟
- السؤال الرابع: ما مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا للقضايا الفرعية للبعد البيئي من أبعاد التنمية المستدامة؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة بالنظر إلى الاعتبارات الآتية:

- 1- استجابة لتحقيق أهداف المؤتمر الدولي المغاربي الأول لمستجرات التنمية المستدامة تونس - فبراير 2021.
- 2- من أهمية الموضوع (أبعاد التنمية المستدامة) في حد ذاته لأن تقدم وبقاء المجتمعات وأمنها يعتمد بشكل كبير على تحقيق تلك الأبعاد.
- 3- أهمية المناهج الدراسية بشكل عام ومنهج الاجتماعيات بشكل خاص في نشر ثقافة الاستهلاك وغرس العادات الاستهلاكية المقبولة وكيفية التعامل مع البيئة المحيطة لدى المتعلمين بما يساهم في تنميتها والمحافظة عليها
- 4- تقدم نتائج للجهات المختصة بمراجعة وتأليف الكتب الدراسية لأجل إدراج موضوع (أبعاد التنمية المستدامة) ضمن المفاهيم التي يجب أن تتناولها كتب الاجتماعيات بمرحلة التعليم الأساسي.
- 5- يأتي هذه البحث ضمن الجهود المبذولة التي يقدمها الباحثون في مجال التربية في ليبيا، والوطن العربي، في البحث المستمر والدراسة المتأنية لمشكلات التربية والتعليم، ومنها مراجعة وتأليف الكتب المنهجية.
- 6- يمكن أن تفتح نتائج ومقترحات هذه الدراسة مجالاً لدراسات لاحقة.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي للكشف عن مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، وبذلك لا تقصر على الجانب النظري بل تتعداه إلى بيان مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي لأبعاد التنمية المستدامة من خلال نتائج تحليل تلك الكتب التي تكشف عن:-

- 1- معرفة مدى تضمين القضايا الفرعية للبعد الاجتماعي في كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا.
- 2- معرفة مدى تضمين القضايا الفرعية للبعد الاقتصادي في كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا.
- 3- معرفة مدى تضمين القضايا الفرعية للبعد البيئي في كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا.

مصطلحات الدراسة:

- 1- التنمية المستدامة: تعنى بالمجتمع والبيئية والاقتصاد الرشيد والأمن بمفهومه الشامل وتسعى للنهوض بها مجتمعة دون الأخلال بتوازها مع المحافظة على حقوق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية. (اليونسكو، 2012، 2).
- 2- كتب الاجتماعيات: هي الكتب المنهجية (كتاب الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية) التي تدرس كمقررات من قبل وزارة التعليم في ليبيا للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي خلال العام الدراسي (2019-2020).



مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا لأبعاد التنمية المستدامة

- 3- المحتوى: هو مجموعة المعارف والمعلومات والمهارات والأفكار والمفاهيم والتعميمات التي تحدث تغيير أو تعديل في سلوك المتعلم (عفيفي، 2013، 48)
- 4- الكتاب المدرسي: يقصد به الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة الدراسية وما يصاحبها من وسائل تعليمية وأنشطة وتدريبات وتطبيقات وأساليب تقييم مختلفة، ويضم الكتاب أيضاً مقدمة للمتعلم وفهراً يعرض المقرر بشكل عام وموجز، كما يضم قائمة بالمصطلحات غير المألوفة بالنسبة للمتعلمين. (قزال، 2013، 63).
- 5- التعليم الأساسي: هو مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم، وتؤمن له حداً أدنى من المعارف، والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة، وممارسة دوره كمواطن منتج (الأزرق، 2000، 194).

حدود الدراسة:

أولاً_ الحدود المكانية: تم إجراء البحث خلال العام 2020/2019

ثانياً_ الحدود الموضوعية: أقتصر البحث على التنمية المستدامة المتمثلة في أبعادها (الاجتماعية والاقتصادية والبيئية) من خلال تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا (كتاب الطالب) الصادر عن مركز إدارة المناهج والبحوث التربوية بوزارة التعليم في دولة ليبيا في العام الدراسي 2020/2019

الدراسات المشابهة:

- 1- دراسة الشمري (2019) هدفت البحث إلى التعرف على مجالات التنمية المستدامة لتضمينها في كتب الحديث في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن الفروق الإحصائية عند مستوى (0.05) لدرجة توافرها، واستخدام الطريقة التحليلية الوصفية لتحليل كل عينة. وأظهرت نتائج البحث: أن المجال الاجتماعي كان الأعلى تكراراً بينما كان المجال البيئي الأقل تكراراً وأظهر البحث وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الصف.
- 2- دراسة بن ثعلب (2019) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في اليمن، ولتحقيق ذلك اعتمد الفكرة كوحدة للتحليل، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كتاب التربية الوطنية جاء في المرتبة الأولى من حيث تضمنه لمفاهيم التنمية المستدامة، وجاء البعد البيئي في المرتبة الأولى من بين الأبعاد الثلاثة، وبينت انعدام توافر قضايا فرعية ورئيسية لمفاهيم التنمية المستدامة ذات أهمية بالغة في محتوى الكتب المحللة وأوصى البحث بالعمل على إدماج قضايا التنمية المستدامة في الكتب المحللة وبشكل متوازن وشامل.
- 3- دراسة الشعبي (2018) هدفت لمعرفة مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم اعتماد الأفكار مكتملة المعنى كوحدة للتحليل، وتوصلت إلى نتائج أهمها: جاء البعد البيئي في المرتبة الأولى وبدرجة قليلة، وجاء البعد الاقتصادي في المرتبة الثانية بدرجة قليلة وجاء البعد الاجتماعي في المرتبة الثالثة بدرجة قليلة، وأوصت بمراعاة مجالات التنمية المستدامة عند إعداد كتب العلوم، وإثراء كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بأنشطة تعزز مجالات التنمية المستدامة.
- 4- دراسة عسكر (2015) مدى تضمين محتوى كتب العلوم بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا لبعض قضايا البعد البيئي للتنمية المستدامة،، ولتحقيق استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بواسطة استمارة لتحليل المحتوى تضمنت ست قضايا رئيسية وأربعون قضية فرعية من قضايا البعد البيئي للتنمية المستدامة، وأشارت نتائج الدراسة إلى تناول الكتب المحللة لقضايا الرئيسة المقترحة بنسبة (100%) وبلغت نسبة تناول الكتب المحللة للقضايا الفرعية للبعد البيئي للتنمية المستدامة (75%).



مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا لأبعاد التنمية المستدامة

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض مجموعة الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال الدراسة الحالية والمرتبطة بتحليل محتوى الكتب الدراسية استفاد الباحثان من بعض البحوث والدراسات السابقة في إجراءات هذه البحث وإعداد أدواته، والدراسة النظرية الخاصة به، وصياغة أسئلة، وأهداف البحث، وكذلك في نوع الصياغة المتبعة لهذه البحوث والدراسات وكيفية تقسيم أجزاء البحث. إجراءات البحث:

تضمن هذا الجانب عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها، من خلال المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة، وذلك بعد التحقق من تساؤلات الدراسة كما تضمن محاولة تفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة وكذلك الدراسات السابقة كما تضمن وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات وذلك على النحو التالي:

منهجية الدراسة:

إن استخدام الباحث لمنهج دون الآخر يعود إلى طبيعة موضوع بحثه، ونظراً إلى طبيعة البحث الحالي والذي يمكن اعتباره من الدراسات الوصفية، التي تعتمد على جمع البيانات حول متغيرات البحث من العينة مباشرة ثم دراسة نوعها والفرق بينها والتأكد من صدقها من خلال تحليل البيانات، (عباس، 2014) تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي (أسلوب تحليل المحتوى) وذلك لمناسبته للكشف عن مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا (الجغرافيا، التاريخ، التربية الوطنية) والبالغ عددها (14) كتاب. عينة البحث: تحددت عينة البحث في محتوى كتب الاجتماعيات (الجغرافيا، التاريخ، التربية الوطنية) للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا للعام الدراسي 2020/2019 والبالغ عددها (3) كتب تحتوي على (350) صفحة كما بالجدول رقم (1).

الجدول (1) يوضح الكتب موع البحث حسب الأجزاء وعدد الصفحات وسنة التأليف.

ت	اسم الكتاب	الأجزاء	عدد الصفحات	النسبة %	سنة التأليف
1	جغرافية العالم	1	168	48%	2019-2020
2	تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر	1	144	41%	2019-2020
3	التربية الوطنية	1	38	11%	2013-2014
4	المجموع	3	350	100%	

من الجدول (1) نلاحظ أن عدد صفحات كتاب الجغرافيا (168) بنسبة (48%) من إجمالي الصفحات، وأن عدد صفحات كتاب التاريخ (144) بنسبة (41%) من إجمالي الصفحات، وأن عدد صفحات كتاب التربية الوطنية (38) بنسبة (11%) من إجمالي الصفحات ما يشير إلى وجود تباين كبير في عدد صفحات الكتب المحللة خاصة كتاب التربية الوطنية، ما يعكس ذلك ربما على درجة تناول الكتب المحللة للقضايا الفرعية لمجالات التنمية المستدامة وخاصة كتاب التربية الوطنية، وربما يرجع السبب في ذلك إلى حداثة كتاب التربية الوطنية نفسه حيث تم إلغاء تدريسها في ليبيا منذ فترة طويلة ثم أعيد تدريسها مرة أخرى بعد عام (2011) حيث تم تأليف الكتاب خلال العام الدراسي (2013-2014)، وربما جاءت عملية تأليفه بطريقة سريعة وعاجلة مجازة للظروف التي تمر بها البلاد في تلك الفترة، ولم يتم أي تطوير أو تغيير في الكتاب من تلك الفترة مقارنة بالكتب الأخرى كما هو موضح بذات الجدول.



مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا لأبعاد التنمية المستدامة

أداة البحث:

لبناء أداة البحث تم استقراء الإطار النظري، وأدبيات البحث التربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي والاطلاع على بعض الأدوات المستخدمة بها وكذلك تم إجراء المناقشات مع عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية بهدف الاستزادة حول موضوع البحث، وبناءً عليه تم إعداد قائمة تتضمن أبعاد التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي) التي يجب توافرها في محتوى كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا وقد تكونت القائمة في صورتها النهائية من (31) من القضايا الفرعية مصنفة تحت (3) مجالات رئيسة هي (المجال الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي). كما بالجدول (2)

الجدول (2) يوضح مجالات التنمية المستدامة.

ت	المجالات الرئيسية للتنمية المستدامة	عدد القضايا الفرعية للتنمية المستدامة	
		العدد	النسبة
1	الاجتماعي	13	42%
2	الاقتصادي	08	26%
3	البيئي	10	32%
	المجموع	31	100%

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق القائمة من خلال توزيعها على مجموعة من المحكمين كما بالجدول (3) وطلب منهم الحكم على أداة الدراسة من حيث الآتي:

مدى كفاية القائمة، من حيث شموليتها وملاءمتها لتحقيق أهداف البحث.

مدى انتماء القضايا الفرعية لموضوع البحث التي وضعت من أجله.

مدى سلامة الصياغة اللغوية لمجالات القائمة. وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديل اللازم وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية تتكون (31) من القضايا الفرعية موزعة على ثلاثة مجالات كما بالجدول (3).

الجدول (3) يبين السادة المحكمين حسب تخصصاتهم.

ت	التخصص	العدد	النسبة %
1	مناهج وطرق التدريس	3	43
2	المفتشين التربويين	2	28
3	معلمي المادة	2	29
	الإجمالي	7	100



مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا لأبعاد التنمية المستدامة

تحديد ثبات أداة التحليل (الاستمارة):

يقصد بالثبات الحصول على النتائج ذاتها من خلال التحليل نفسه حتى لو اختلف المحلل أو تفاوت الزمن الذي تم التحليل فيه. (النعيبي، 2009) للقيام بعملية التحليل، حدد الباحثان جملة من القواعد والأسس التي يتم في ضوءها عملية تحليل المحتوى وهي:

- تحديد وحدة التحليل : تعرف الوحدات بأنها وحدات المحتوى التي يمكن أن تخضع للعد أو القياس بغية التوصل إلى دلالات واستقرارات تساعد على تفسير النتائج ، ولما كان الهدف من التحليل في البحث الحالي معرفة مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي لأبعاد التنمية المستدامة تم اعتمد الفكرة أو الموضوع كوحدة لتحليل كتب (عينة البحث) ، وتم اختيار هذا النوع لأنها تعد أكبر وحدات تحليل المحتوى وأكثرها شمولاً ودقة يتم اختيارها وبنائها بدقة لتخدم المعنى الذي يهدف المؤلف توصيله للمتعلم بكل وضوح (محمد، 2012، 165)
- التحليل ضمن إطار قائمة القضايا الفرعية لأبعاد التنمية المستدامة التي توصل إليها الباحثان.
- إتباع طريقة الحزم في عملية رصد التكرارات وتحديد عددها.
- خصصت استمارة خاصة لتسجيل تكرار القضايا الفرعية لكل مجال.
- اعتبار كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي وحدة واحدة حيث أنها بمجموعها تسهم في تشكيل البناء المعرفي والقيمي للمتعلم.

ولإيجاد عملية الثبات تم استخدام ثبات التحليل باختلاف المحللين، فقد استعان الباحثان بعدد اثنين من ذوي الخبرة في تدريس المادة ، وتم تحديد محتوى كتاب التاريخ من إجمالي الكتب المحللة باعتبار أن عدد صفحاته تمثل (41%) من إجمالي صفحات كتب عينة البحث، وبذلك يتوسط الكتب الثلاثة أكثر من صفحات كتاب التربية الوطنية التي تمثل (11%) وأقل من صفحات كتاب الجغرافيا التي تمثل (48%) كما بالجدول (1)، كذلك تفوق (30%) الحد الأدنى للعينة اذا كان مجتمع البحث صغير، وقد طُلب منهما إجراء عملية التحليل لمحتوى كتاب التاريخ بعد أن تم التوضيح لهما طبيعة البحث الذي يقوم به الباحثان والهدف من عملية التحليل وتوضيح الخطوات والإجراءات اللازمة، وقد تم التأكد من ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي (Holsti) لحساب نسبة الثبات الذي يساوي:

$$\text{معامل الاتفاق م. ت} = \frac{3\text{ب}}{\text{س} + \text{ص} + \text{ع}}$$

الجدول (4) يوضح معامل الثبات لمجالات استمارة التحليل.

ت	المادة	تكرارات التحليل			وحدات الاتفاق	معامل الثبات
		الباحثان (س)	المساعد الأول (ص)	المساعد الثاني (ع)		
1	التاريخ	39	39	30	30	83.33

يتضح من الجدول (4) أن التحليل يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

المعالجة الإحصائية :

التكرارات والنسب المئوية .

معادلة هولستي (Holsti) لتحديد معامل ثبات.



مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا لأبعاد التنمية المستدامة

نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول (الرئيس): ما مدى تضمين المجالات الرئيسة من التنمية المستدامة (الاجتماعي، والاقتصادي، البيئي) في كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا؟

للإجابة عن التساؤل الرئيس تم تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء المجالات الرئيسة من التنمية المستدامة، وحساب تكرارات والنسب المئوية لكل مجال إلى المجموعة الكلي للأفكار الواردة في الكتب، وقد كانت نتائج تحليل محتوى الكتب كما بالجدول (5).

الجدول (5) يوضح مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي للمجالات الرئيسة من التنمية المستدامة.

المجموع	كتب الاجتماعيات للصف التاسع						قائمة المفاهيم المقترحة	مجالات التنمية المستدامة	ت
	التربية الوطنية		التاريخ		الجغرافيا				
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
33.77	52	83.34	25	46.15	18	10.5	09	13	1
55.84	86	10	03	38.46	15	80	68	08	2
10.39	16	6.66	02	15.38	06	9.5	08	10	3
100	154	19.50	30	25.30	39	55.20	85	31	المجموع

يتضح من الجدول (5) نلاحظ أن:

- متوسط التكرارات لجميع المجالات الرئيسة من التنمية المستدامة يساوي (154) ونسبة مئوية (100%).
- جاء البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في المرتبة الأولى بمتوسط تكرار (86) ونسبة مئوية (55.84%)، وجاء البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في المرتبة الثانية بمتوسط تكرار (52) ونسبة مئوية (33.77%)، فيما حصل البعد البيئي للتنمية المستدامة في المرتبة الثالثة، بمتوسط تكرار (16) ونسبة مئوية (10.39%)، وربما ترجع هذه النتيجة إلى كون أن معظم الوحدات الدراسية في الكتب المحللة تتضمن قضايا اقتصادية وتحظى بقدر كبير من مفاهيم التنمية المستدامة وخاصة في كتاب الجغرافيا مقارنة بالموضوعات المنهجية الأخرى في بقية الكتب المحللة.
- جاءت درجة تضمين كتاب الجغرافيا لأبعاد التنمية المستدامة في المرتبة الأولى من بين الكتب المحللة بمتوسط تكرار (85) ونسبة مئوية (55.20%)، وجاءت درجة تضمين كتاب التاريخ لأبعاد التنمية المستدامة في المرتبة الثانية بمتوسط تكرار (39) ونسبة مئوية (25.30%) وجاءت درجة تضمين كتاب التربية الوطنية لأبعاد التنمية المستدامة في المرتبة الأخيرة بمتوسط تكرار (30) ونسبة مئوية (19.50%) ما يشير إلى أن تناول الكتب المحللة للقضايا الفرعية كانت بدرجات متفاوتة، وربما يرجع السبب في ذلك إلى التباين في عدد صفحات الكتب المحللة خاصة كتاب التربية الوطنية، كما هو واضح بالجدول (1) حيث من المفترض أن يضمن كتاب التربية الوطنية القدر الأكبر من القضايا الفرعية لمجالات التنمية المستدامة مقارنة بنتائج الدراسات الأخرى، وأيضاً لطبيعة المادة نفسها التي يمكن أن تحظى بمثل هذه القضايا، وبالنظر إلى نتائج الدراسات الأخرى نلاحظ أن نتائج البحث الحالي اختلفت معها حيث يتبين أن جميع الدراسات تشير إلى أن البعد البيئي هو الأعلى تكراراً عدا دراسة الشمري فكان البعد الاجتماعي هو الأعلى تكراراً بينما البحث الحالي فكان البعد الاقتصادي هو الأعلى تكراراً، وهذا ربما يعود إلى طبيعة موضوعات كل مادة دراسية بما يحقق أهدافها إلا أن دراسة (بن ثعلب) تناولت نفس الكتب ونفس الصف الدراسي ومع ذلك كانت النتائج مختلفة تماماً حيث



مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا لأبعاد التنمية المستدامة

تشير نتائج دراسته إلى تضمين كتاب التربية الوطنية لقضايا التنمية المستدامة الأعلى تكراراً (73.7%) وجاء في المرتبة الأولى بينما نتائج البحث الحالي تشير إلى أن تكرارات كتاب التربية الوطنية الأقل تكراراً لا تتجاوز (20%) وجاء في المرتبة الأخيرة، ويرجع السبب في ذلك إلى حداثة تدريس التربية الوطنية في ليبيا بعد العام الدراسي (2011-2012) حيث تم إلغاء تدريس هذه المادة منذ فترة طويلة، ولم يتم مراجعة وتحديث الكتاب مقارنة بتاريخ تأليف الكتب المحللة الأخرى (2019-2020). كما أن دراسة (بن ثعلب) تشير إلى أن تكرارات كتاب التاريخ (00%) وجاء في المرتبة الأخيرة أما نتائج البحث الحالي تشير إلى أن تكرارات كتاب التاريخ (25%) حيث جاء في المرتبة الثانية، وكذلك في كتاب الجغرافيا تشير نفس الدراسة إلى أن إجمالي تكراراته (26.3%) يتحصل البعد البيئي منها على (74.7%) من التكرارات، وجاء الكتاب في المرتبة الثانية بينما نتائج هذا البحث تظهر أن تكرارات كتاب الجغرافيا (55%) تحصل منها البعد الاقتصادي على (80%) وجاء كتاب الجغرافيا في المرتبة الأولى، وبوضوح هذا الاختلاف يمكن القول بأن هناك قصور واضح في تضمين كتاب التربية الوطنية في ليبيا لأبعاد التنمية المستدامة بشكل عام، وقصور الكتب المحللة الأخرى في تضمينها للبعد البيئي من أبعاد التنمية المستدامة.

السؤال الثاني: ما مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا للقضايا الفرعية للبعد الاجتماعي من أبعاد التنمية المستدامة؟

للإجابة عن التساؤل الثاني تم تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء القضايا الفرعية للبعد الاجتماعي من أبعاد التنمية المستدامة، وحساب تكرار فقرات هذا البعد والنسبة المئوية للتكرار إلى المجموع الكلي للمفاهيم الواردة في الكتب المحللة والجدول (6).

الجدول (6) يوضح مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي للقضايا الفرعية للبعد الاجتماعي من أبعاد التنمية المستدامة.

ت	فقرات البعد الاجتماعي							
	كتب الاجتماعيات للصف التاسع				المجموع			
	التربية الوطنية		التاريخ		الجغرافيا			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	1	11.11	3	16.66	2	8	6	11.53
2	1	11.11	-	-	5	20	6	11.53
3	-	-	-	-	2	8	2	3.85
4	-	-	2	11.11	1	4	3	5.77
5	2	22.22	1	5.56	-	-	3	5.77
6	-	-	-	-	2	8	2	3.85
7	1	11.11	-	-	-	-	1	1.92
8	-	-	-	-	1	4	1	1.92
9	-	-	4	22.22	-	-	4	7.69
10	-	-	2	11.11	6	24	8	15.38
11	-	-	4	22.22	2	8	6	11.53
12	2	22.22	1	5.56	4	16	7	13.46
13	2	22.23	1	5.56	-	-	3	5.77
	9	100%	18	100%	25	100%	52	100%



مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا لأبعاد التنمية المستدامة

يتضح من الجدول (6) بأن القضايا لهذا البعد كانت (13) بمتوسط تكرارات لدرجة تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا لقضايا البعد الاجتماعي يتراوح ما بين (01 – 08) وبنسبة مئوية تتراوح بين (1.92-15.38) وبمقارنة التكرارات نلاحظ أن الفقرة رقم (10) التي تنص على تحقيق مبدأ العدل بين الجميع جاءت في المرتبة الأولى بأعلى تكراراً وجاءت الفقرة (12) التي تنص على توفير فرص عمل للجميع في المرتبة الثانية، بينما جاءت الفقرة (01) التي تنص على تجويد التعليم والفقرة (02) التي تنص على غرس أهمية التعليم في نفوس المتعلمين والفقرة (11) التي تنص على توفير الأمان لكافة أفراد المجتمع على المرتبة الثالثة وجاءت الفقرة (09) التي تنص على توفير السكن الملائم على المرتبة الرابعة فيما حصلت الفقرة (4) التي تنص على السعي للقضاء على الأمية والفقرة (5) التي تنص على ربط مخرجات التعليم بسوق العمل والفقرة (13) التي تنص على الانتفاع بالموارد البشرية حق مكفول للجميع في المرتبة الخامسة بينما حصلت الفقرة (3) التي تنص على إتاحة فرص التعليم لأفراد المجتمع كافة والفقرة (6) التي تنص على توفير الرعاية الصحية للمجتمع على المرتبة السادسة بينما حصلت الفقرة (7) التي تنص على مقاومة الأوبئة والأمراض الخطيرة والفقرة (8) نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع على المرتبة السابعة والأخيرة، وبالنظر إلى الجدول نفسه نلاحظ أن كتاب التربية الوطنية الأكثر تناولاً للقضايا الفرعية للبعد الاجتماعي يليه كتاب التاريخ ثم كتاب الجغرافيا كما نلاحظ أن جميع القضايا الفرعية للبعد الاجتماعي من المجالات الرئيسية تناولتها الكتب المحللة بدرجات متفاوتة مما يتضح وجود تباين في تناول الكتب للقضايا الفرعية لهذا البعد، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (الشمري) في هذا البعد، وتختلف مع نتائج دراسة الشعبي، وربما يعزى الاتفاق والاختلاف أن الدراسة الأولى (الشمري) تناولت كتب الحديث والبحث الحالي تناول الدراسات الاجتماعية ما يظهر وجود ترابط بين هذه المواد والاختلاف مع دراسة (الشعبي) لأنها تناولت كتب العلوم ما يشير إلى أن لكل مادة طبيعتها ومساهمتها في تناول مثل هذه القضايا.

السؤال الثالث: ما مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا للقضايا الفرعية للبعد الاقتصادي من أبعاد التنمية المستدامة؟

للإجابة عن التساؤل الثاني تم تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء مفاهيم البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، وحساب تكرار فقرات هذا البعد والنسبة المئوية للتكرار إلى المجموع الكلي للمفاهيم الواردة في الكتب المحللة والجدول (7). الجدول (7) يوضح مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي للقضايا الفرعية للبعد الاقتصادي من أبعاد التنمية المستدامة.

ت	فقرات البعد الاقتصادي	كتب الاجتماعيات للصف التاسع					
		الجغرافيا		التاريخ		التربية الوطنية	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	تنمية الموارد الطبيعية	12	17.65	2	13.33	1	33.33
2	تنمية الموارد البشرية	10	14.71	1	6.67	-	-
3	الاهتمام بالتنمية الاقتصادية	13	19.11	5	33.33	-	-
4	تحقيق الاكتفاء الذاتي	13	19.11	4	26.27	2	66.67
5	استخدام التكنولوجيا لزيادة الإنتاج وتحسينه	2	2.94	-	-	-	-
6	استغلال المصادر المتاحة لإنتاج الطاقة	9	13.24	1	6.67	-	-
7	إعادة تدوير النفايات	-	-	-	-	-	-
8	تنمية النشاط الصناعي	9	13.24	2	13.33	-	-
	المجموع	68	100%	15	100%	3	100%



مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا لأبعاد التنمية المستدامة

يتضح من الجدول (7) بأن عدد القضايا الفرعية للبعد الاقتصادي كانت (8) بمتوسط تكرارات لدرجة تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا للقضايا الفرعية لهذا البعد يتراوح ما بين (00 – 19) وبنسبة مئوية تتراوح بين (00%-22.09%) وبمقارنة التكرارات نلاحظ أن الفقرة رقم (4) التي تنص على تحقيق الاكتفاء الذاتي جاءت في المرتبة الأولى بأعلى تكراراً وجاءت الفقرة (3) التي تنص على الاهتمام بالتنمية الاقتصادية في المرتبة الثانية، بينما جاءت الفقرة (1) التي تنص على تنمية الموارد الطبيعية على المرتبة الثالثة، وجاءت الفقرة (2) التي تنص على تنمية الموارد البشرية، والفقرة (8) التي تنص على تنمية النشاط الصناعي على المرتبة الرابعة فيما حصلت الفقرة (6) التي تنص على استغلال المصادر المتاحة لإنتاج الطاقة في المرتبة الخامسة بينما حصلت الفقرة (5) التي تنص على استخدام التكنولوجيا لزيادة الإنتاج وتحسينه على المرتبة السادسة بينما حصلت الفقرة (7) التي تنص على إعادة تدوير النفايات على المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة مئوية (00%)، وبالنظر إلى الجدول نفسه نلاحظ أن كتاب الجغرافيا الأكثر تناولاً للقضايا الفرعية للبعد الاقتصادي يليه كتاب التاريخ ثم كتاب التربية الوطنية كما نلاحظ أن جميع القضايا الفرعية للبعد الاقتصادي من المجالات الرئيسية تناولتها الكتب المحللة بدرجات متفاوتة مما يتضح وجود تباين في تناول الكتب لهذا البعد، عدا الفقرة (السابعة) التي تنص على إعادة تدوير النفايات لم يتم تضمينها في جميع الكتب المحللة رغم أهمية هذه القضية بالنسبة للمجتمع باعتبارها ضمن المشكلات التي تواجهه، وربما يعزو السبب في ذلك لتناولها في صفوف أخرى من المرحلة التعليمية وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة الشمري في هذا البعد، ونتائج دراسة الشعبي.

السؤال الرابع: ما مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا للقضايا الفرعية للبعد البيئي من أبعاد التنمية المستدامة؟

للإجابة عن التساؤل الثاني تم تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء مفاهيم البعد البيئي للتنمية المستدامة، وحساب تكرار فقرات هذا البعد والنسبة المئوية للتكرار إلى المجموع الكلي للمفاهيم الواردة في الكتب المحللة والجدول (8).

الجدول (8) يوضح مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي للقضايا الفرعية للبعد البيئي

من أبعاد التنمية المستدامة.

المجموع	كتب الاجتماعيات للصف التاسع						فقرات البعد البيئي	ت	
	التربية الوطنية		التاريخ		الجغرافيا				
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
3	18.75	2	100	1	16.66	-	-	1	حماية البيئة
3	18.75	-	-	1	16.66	25	2	2	الحفاظ على الموارد البيئية
2	12.5	0	-	1	16.67	12.5	1	3	حماية الكائنات من الانقراض
2	12.5	0	-	1	16.67	12.5	1	4	الحد من القطع الجائر للأشجار
-	-	-	-	-	-	-	-	5	منع الصيد في غير مواسمه
1	6.25	-	-	-	-	12.5	1	6	الحد من المرعى الجائر
2	12.5	-	-	1	16.67	12.5	1	7	ترشيد استهلاك المياه
-	-	-	-	-	-	-	-	8	حماية المياه من التلوث
3	18.75	-	-	1	16.67	25	2	9	مكافحة ظاهرة التصحر
-	-	-	-	-	-	-	-	10	حماية التربة من التلوث
16	100%	2	100%	6	100%	8	100%		المجموع



مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا لأبعاد التنمية المستدامة

يتضح من الجدول (8) بأن عدد القضايا الفرعية لهذا البعد كانت (10) بمتوسط تكرارات لدرجة تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا للقضايا الفرعية لهذا البعد يتراوح ما بين (00 – 03) وبنسبة مئوية تتراوح بين (00%-18.75%) وبمقارنة التكرارات نلاحظ أن الفقرة رقم (1) التي تنص على حماية البيئية والفقرة (2) التي تنص على الحفاظ على الموارد البيئية والفقرة (9) التي تنص على مكافحة ظاهرة التصحر جاءت في المرتبة الأولى بأعلى تكراراً، وجاءت الفقرة (3) التي تنص على حماية الكائنات من الانقراض والفقرة (4) التي تنص على الحد من القطع الجائر للأشجار والفقرة (7) التي تنص على ترشيد استهلاك المياه في المرتبة الثانية ، بينما جاءت الفقرة (6) التي تنص على الحد من المرعى الجائر على المرتبة الثالثة، وجاءت الفقرة (5) التي تنص على منع الصيد في غير مواسمه والفقرة (7) التي تنص على حماية المياه من التلوث والفقرة (10) التي تنص على حماية التربة من التلوث على المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (00%) ، حيث لم يتم تضمينها في جميع الكتب المحللة رغم أهمية هذه القضايا بالنسبة للمجتمع باعتبارها تسهم بشكل كبير في المحافظة على ثرواته وحل مشكلة الغذاء والماء والتلوث التي أصبحت تهدد العديد من المجتمعات ، وربما يعزو السبب في ذلك لتناولها في مواد دراسية أخرى كمادة العلوم، وما يؤكد ذلك نتائج دراسة (عسكر) في ليبيا التي أشارت إلى تناول كتب العلوم بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في لجميع قضايا البعد البيئي الفرعية وبنسبة عالية، وبالنظر إلى الجدول نفسه نلاحظ أن كتاب الجغرافيا الأكثر تناولاً للقضايا الفرعية للبعد البيئي يليه كتاب التاريخ ثم كتاب التربية الوطنية، وهذه النتيجة جاءت مختلفة تماماً مع نتائج معظم الدراسات حيث أظهرت نتائج تلك الدراسات إلى تناول البعد البيئي في الكتب المحللة بدرجة عالية سواء تلك الدراسات التي تناولت كتب الاجتماعيات لنفس الصف كدراسة (بن ثعلب) ودراسة (الشمري) في المملكة السعودية التي تناولت كتب الحديث أو التي تناولت كتب العلوم كدراسة (عسكر) في ليبيا ودراسة (الشعبي) في المملكة السعودية، و بذلك يتضح من هذا الاختلاف أن هناك قصور واضح في تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا لقضايا البعد البيئي الفرعية من أبعاد التنمية المستدامة وخاصة كتاب التربية الوطنية .

التوصيات:

- 1- مراعاة مجالات التنمية المستدامة (الاجتماعية والاقتصادية والبيئية) عند بناء مناهج الاجتماعيات.
- 2- العمل على تضمين كتب الاجتماعيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي للقضايا الفرعية للبعد الاقتصادي المتمثلة في إعادة تدوير النفايات، والبعد البيئي المتمثلة في منع الصيد في غير مواسمه، وحماية المياه من التلوث، وحماية التربة من التلوث التي افتقرت إليها تلك الأبعاد.
- 3- ضرورة إعادة النظر في كتاب التربية الوطنية والعمل على تحديده وتضمينه لقضايا التنمية المستدامة.
- 4- التركيز على تضمين البعد البيئي من أبعاد التنمية المستدامة ضمن محتوى كتب الاجتماعيات.
- 5- تدريب المعلمين والمعلمات القائمين على تدريس كتب الاجتماعيات على ربط موضوعات الاجتماعيات بمجالات التنمية المستدامة.

المقترحات :

- 1- إجراء بحوث ودراسات تحليلية مماثلة لمعرفة مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الاجتماعيات بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي .
- 2- إجراء بحوث ودراسات مماثلة على مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.

المراجع :

1. بن ثعلب عبدالله محمد (2019) مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في اليمن، جامعة حضر موت، المؤتمر العلمي الرابع، 25-24 يوليو، متوفر على شبكة المعلومات الدولية.

